فـمـا ازدَدْتُ مـنـهـا غـيـرَ مـصّ لِـثـاتِـهـا،
وتـقـبـيـلِ فـيـهـا، والـحـديـثِ الـمُـرَدَّدِ
تـزوّدْتُ مـنـهـا واتّـشـحـتُ[١] بِـمِـرْطـهـا[٢]،
وقـلـتُ لـعـيـنـيّ: اسـفَـحـا[٣] الـدمعَ مـن غـدِ
فـقـامـت تُـعـفِّـي[٤] بـالـرّداءِ مـكـانَـهـا،
وتـطـلُـبُ شَـذْراً[٥] مـن جُـمـانٍ[٦] مُـبَـدَّدِ[٧]

كتاب!

كتب إلى الثريا بهذه الأبيات:

[مجزوء الوافر]

كـتـبـتُ إلـيـكِ مـن بـلـدي،
كـتـابَ مُـوَلَّـهٍ[٨] كَـمِـدِ[٩]
كـئـيـبٍ[١٠]، واكـفِ الـعَـيْـنَـيـ
ـنِ[١١]، بـالـحَـسَـرَاتِ مـنـفـردِ
يُـؤرّقُـهُ لـهـيـبُ الـشّـو
قِ بـيـنَ الـسَّـحْـرِ[١٢] والـكـبِـدِ
فـيُـمـسِـكُ قـلـبَـهُ بـيـدٍ،
ويـمـسَـحُ عـيـنَـهُ بـيـدِ

(١) اتّشحت: لبست.
(٢) المِرْط، بكسر الميم: كساء من صوف أوخزّ كان يُؤتزر بها.
(٣) سفحا الدمع: اهرقاه.
(٤) تُعفي: تُدرس، تُغطّي.
(٥) شَذْراً. صغار اللؤلؤ.
(٦) الجُمان: اللؤلؤ.
(٧) مُبدّد: مبعثر، مفرّق.
(٨) وردت القصيدة في الأغاني ١: ٢٢٠. والمولّه: المتيّم، العاشق.
(٩) كَمِد: حزين.
(١٠) كئيب: حزين.
(١١) واكف العينين: دامع.
(١٢) السّحْر، بسكون الحاء: الرئة.